

التجارب العربية في إتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية عبر الويب :

تجربة مكتبة قطر الرقمية أنموذجا.

Arab experiences in Availability and valorization of Archive collection across the web:

The experience of Qatar Digital Library as a model.



ميسة عبد الكريم *

مخبر التكنولوجيا الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

abdelkrim.meissa@univ-constantine2.dz

شواو عبد الباسط

مخبر التكنولوجيا الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

abdelbasset.chouaou@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/08/05 تاريخ القبول 2023/10/16 تاريخ النشر 2023/12/31



ملخص:

تسعى المؤسسات ومراكز الأرشيف لتقديم خدماتها للمستفيدين في إطار مهمة إتاحة وتثمين أرسدها الأرشيفية، حيث حققت من خلال خدمات مواقع الويب الوصول للمستفيدين على أوسع نطاق ممكن ووضعت بين أيديهم ما تكتنزه من أرسدة أرشيفية ورقية تمت عملية رقمنتها وإتاحتها بصورة افتراضية.

من خلال هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على تجربة مكتبة قطر الرقمية في إتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية عبر الويب، للتعريف بهذه التجربة لدى جمهور الباحثين والمهتمين، محاولين تقييم الموقع بناء على معايير تقييم مواقع الويب، وتحليل الخدمات المتاحة الرامية لتثمين الأرصدة المرقمنة،

* المؤلف المراسل

وقد توصلنا إلى التطور الكبير لموقع ويب مكتبة قطر الرقمية الذي ساهم مساهمة فعالة في عملية الاتاحة والتأمين، وتأثير اتفاق التعاون والشراكة مع المكتبة البريطانية في نجاح هذا المشروع. الكلمات المفتاحية: مواقع الويب؛ الاتاحة؛ التأمين؛ خدمات المعلومات الرقمية؛ مكتبة قطر الرقمية.

Abstract:

Institutions and archive centers seek to provide services to beneficiaries within the framework of the task of making available and valuing their archival assets, Where it has achieved, through website services, access to the beneficiaries as widely as possible, and has put in their hands the archival and paper stocks that have been digitized and made available by default.

Through this study, we shed light on the experience of the Qatar Digital Library in providing and valuing archival assets via the web, to introduce this experience to the public of researchers and those interested, and Trying to rate the site based on website evaluation criteria, and analysis of available services aimed at valuation of digitized stocks, We have come to the great development of the Qatar Digital Library website, which has effectively contributed to the process of availability and valuation, The impact of the cooperation agreement with the British Library on the success of this project.

key words: Websites; availability; valorization; digital information services; Qatar Digital Library.

مقدمة:

استطاعت شبكة الانترنت أن تجد لها مكانا مرموقا في عالمنا اليوم بما توفره من خدمات وحلول، وعلى رأسها خدمة الويب الذي يعتبر أكثر هذه الخدمات شهرة وأوسعها انتشارا وتعددتها استخداما، ذلك أنها من أقوى أدوات الاتصال ونشر المعلومات وتقديم الخدمات، وتوفير وسيلة للتواصل بطريقة سهلة وفورية، بتكلفة محدودة.

مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها مكتبات وأرشيفات ومراكز توثيق، سعت منذ نشأتها إلى تجميع المعلومات ومعالجتها ونشر المعرفة، فكانت عبر تاريخها سبّاقة نحو كل وسيلة تحقق لها أهدافها في الوصول إلى أكبر وأوسع فئة من الجمهور والمستخدمين.

لذا وجدت الأرشيفات عبر العالم، في ولوج بيئة الويب ظالمتها، من حيث منحها الفرصة لإتاحة وتأمين أرسدها الأرشيفية عن طريق انشاء وتصميم مواقع ويب خاصة بها عبر الشبكة العنكبوتية، فكانت في هذا الشأن، دول العالم المتقدم الرائدة واستطاعت أن تصل إلى فئات وشرائح واسعة من المهتمين والباحثين في شتى العلوم والمعارف.

هذا التطور على صعيد مؤسسات الأرشيف العالمية، كان له الأثر في أن تنحو الدول النامية ودول العالم الثالث منحاه، وهو ما عكسه تواجد العديد منها على شبكة الانترنت، على غرار دولة قطر من خلال موقع مكتبة قطر الرقمية، الذي جاء نتيجة ثمرة تعاون مع الأرشيف البريطاني.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول تسليط الضوء على تجربة مكتبة قطر الرقمية في اتاحة وتثمين أرسدها الأرشيفية عبر موقع الويب، إنطلاقاً من التساؤل التالي : ما مدى مساهمة موقع ويب مكتبة قطر الرقمية في اتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية المرقمة؟ وكيف يمكن لنا الاستفادة من هذه التجربة على الصعيد المحلي (الأرشيف الوطني الجزائري)؟

وللإجابة على هذا التساؤل، قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

كيف تم إنشاء وتطوير موقع مكتبة قطر الرقمية؟ وهل ساهم ذلك في إتاحة وتثمين الأرصدة المرقمة؟ ماهي الأرصدة الأرشيفية المرقمة المتاحة عبر موقع مكتبة قطر الرقمية؟ ماهي خدمات المعلومات المتوفرة بالموقع محل الدراسة؟ و إلى أي مدى ساهمت هذه الخدمات في اتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية المرقمة لمكتبة قطر الرقمية؟

كيف يمكن الاستفادة من تجربة مكتبة قطر الرقمية في اتاحة وتثمين الأرشيف المرقم بالجزائر؟

وقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- التعرف بالموقع لدى جمهور الباحثين والمهتمين، سيما منهم الأكاديميين في مجال التاريخ ودراسة الحضارات.

- التعرف على أهمية مواقع الأرشيفات على الويب في اتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية.

- التعرف على واقع اتاحة وتثمين الأرشيف من خلال موقع مكتبة قطر الرقمية.

- تقييم موقع مكتبة قطر الرقمية والوقوف على الإيجابيات والنقائص، ومحاولة تقديم جملة من الاقتراحات للتحسين والتطوير.

- الاستفادة من التجربة القطرية في هذا المجال بهدف تقديم تصور يتم تبنيه على الصعيد المحلي بالجزائر.

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والذي يعتبر المنهج المناسب لتحقيق ذلك، والمتمثل في وصف وتقييم موقع مكتبة قطر الرقمية، كما تم اعتماد أسلوب التحليل من خلال ضبط مجموعة من الأساليب المعتمدة في تثمين الأرشيف عبر مواقع الويب، على

ضوء تصفح الموقع وتحليل بيانات الدراسة و صياغة النتائج، وفي الأخير تقديم جملة من الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في اعطاء تصور لموقع ويب لمركز الأرشيف الوطني الجزائري.

المبحث الأول : الإطار المنهجي والنظري للدراسة

سوف نحاول من خلال هذا المبحث التعرف على أهم الخطوات المنهجية المعتمدة لمعالجة موضوع الدراسة، و التي لم يتسنى لنا التعرض إليها ضمن المقدمة المنهجية من المقال، أما في الجانب النظري فقد تناولنا الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة المتعلقة بمواقع الويب والاتاحة والتثمين في الأرشيف.

المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفرع الأول: عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في موقع مكتبة قطر الرقمية، وكان اختيارنا له مبنيا على عدة اعتبارات من أهمها النهضة الحاصلة بدولة قطر، ومحاولتها لتبوء الريادة والصدارة العربية في شتى المجالات، وخاصة منها في مجال الثقافة والعلوم، على غرار إطلاقها لموقع مكتبة قطر الرقمية قبل قرابة العقد من الزمن، ولعل اختيارنا للنموذج القطري أيضا، ومحاولة الاستفادة منه على الصعيد المحلي، للتشابه الحاصل بين الجزائر وقطر من حيث الاعتماد الأساسي على موارد الطاقة، في إعداد الموازنات العامة للدولة.

https://www.qdl.qa	موقع مكتبة قطر الرقمية
---	------------------------

جدول (1): رابط موقع مكتبة قطر الرقمية

الفرع الثاني: أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في جمع البيانات على الملاحظة، ذلك أنها أداة مهمة في دراستنا، حيث قمنا بالاجار في الموقع بكل تفاصيله وجزئياته بغية جمع معلومات دقيقة منه، ووقفنا على الخدمات المتوفرة به، والتي ترمي إلى اتاحة وتثمين الرصيد الوثائقي، بالإضافة الى الاستعانة بالأدبيات التي تلامس نفس موضوع دراستنا.

الفرع الثالث: الدراسات السابقة

1- دراسة الزهراء لعناني و نبيل عكنوش ، من معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ، تحت عنوان " تثمين الأرشيف في البيئة الرقمية: دراسة في المفاهيم والأدوات " سنة 2018 ، وتناولت الدراسة التعريف بعدد ومختلف التقنيات المطبقة في مجال تثمين الأرشيف، وإبراز مدى مساهمتها في تفعيل هذا النشاط الحيوي الذي يعد غاية وجود هذه

المؤسسات الأرشيفية، حيث عاجلت الورقة البحثية إشكالية مصطلح التثمين وأهدافه، مع التطرق إلى مختلف أدوات تثمين الأرشيف في البيئة التقليدية، وتسليط الضوء على المعوقات التي تواجه هذه العملية، لتخلص إلى أسباب التحول نحو البيئة الرقمية وضرورة اعتماد التقنيات الحديثة في ممارسة نشاطها وتثمين أرشيفها وإبراز مختلف التقنيات المطبقة، لتنتهي الدراسة بوضع جملة من المقترحات¹.

2- دراسة القرى عبدالباسط و شواو عبدالباسط، من معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ، تحت عنوان " تثمين الأرشيف في البوابات الرقمية للأرشفات الوطنية: دراسة تقييمية " سنة 2021 ، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه البوابات الرقمية للأرشفات الوطنية في تثمين الوثائق والأرشفة الأرشيفية في البيئة الافتراضية، من خلال اختيار عينة مكونة من سبعة بوابات رقمية لأرشفات وطنية عربية وعالمية، وتوصل الباحثان إلى أن البوابات الرقمية للأرشيف الوطني الأمريكي والأسترالي والبريطاني لعبت دورا كبيرا في تثمين الأرشيف عن طريق مجموعة من الخدمات المتنوعة، وأن الأرشيفات الوطنية العربية تمكنت من التعريف بها وبأنشطتها غير أنها تميزت بنقص في تقديم مجموعة من الخدمات، وحثت الدراسة القائمين على مؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري على ضرورة انشاء وتصميم بوابة رقمية لتثمين المحتوى الرقمي للأرشيف الوطني².

3- دراسة بوعناني نجية و كمال بوكرازة، من معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ، تحت عنوان " خدمات المعلومات الالكترونية عبر مواقع الأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية لعينة من مواقع الأرشيفات العربية " سنة 2022، حيث تطرقت الدراسة إلى واقع هذه الخدمات ومدى تواجدها وفعاليتها، واشتملت على أربعة مواقع كعينة، وتوصل الباحثان إلى أن هذه المواقع تعاني من العديد من النقائص في مجال خدمات المعلومات، ولكن رغم ذلك فهناك من بين هذه المواقع من يخطو خطوات فعلية نحو إتاحة خدمات معلومات الكترونية عن بعد عبر موقعه³.

المطلب الثاني: الإطار النظري للدراسة

حتى يكون لنا إلمام بما تم تناوله ضمن هذا الموضوع في شقه النظري، تطرقنا ضمن هذا المطلب إلى مواقع الويب للمؤسسات الأرشيفية وكل ما يتعلق بها من تعريف وأهداف وخدمات، ثم تناولنا في الفرع الثاني منه إتاحة وتثمين الأرشيف والمفاهيم المرتبطة بذلك.

الفرع الأول: مواقع الويب للمؤسسات الأرشيفية

1 تعريف مواقع الويب

كان أول ظهور للويب سنة 1989 من طرف الطالب بجامعة إلينوى " تيم بيرنرز- Lee"⁴، وتلعب مواقع الويب دورا هاما في إتاحة وتثمين الأرشيف، فخدمة الويب الأكثر شعبية مقارنة مع باقي الخدمات الأخرى للإنترنت ، وهذا لما توفره من خاصية الاعلام المتعدد (نص، صوت وصورة)⁵، ويُعرف قاموس ODLIS (قاموس مصطلحات المكتبات وعلم المعلومات على الخط) مواقع الويب بأنها : " مجموعة من صفحات الويب ذات الصلة والمتراصة مثبتة على خدمات الويب، ويمكن الوصول إليها على مدار 24 ساعة في اليوم لمستخدمي الإنترنت المجهزين ببرنامج متصفح، يتم إنشاء معظم مواقع الويب لتمثيل التواجد عبر الإنترنت لشركة أو منظمة أو مؤسسة أو عمل مجموعة أو فرد "

6 "

2 أهداف مواقع الويب للمؤسسات الأرشيفية

استطاعت المؤسسات الأرشيفية ان تحقق بإنشائها لمواقع الويب الخاصة بها، تثمين الأرشيف من خلال توفير الاتاحة للنسخ الورقية المرقمنة، وخاصة تلك التي يكثر عليها الطلب من طرف المستفيدين، والمحافظة على الأصول التي يزيد استخدامها المستمر هشاشة وتدهورا لحواملها التقليدية، وإجمالا يمكن أن نوجز أهم الأهداف التي يمكن أن تحققها مواقع الويب للمؤسسات الأرشيفية فيما يلي :

- ✓ توفير السهولة والسرعة في نقل المعلومات للمستفيد في أي مكان كان موقعه.
- ✓ تحقيق إتاحة متعددة نقاط الوصول للوثائق.
- ✓ تنمية الوصول العالمي للمعلومات.
- ✓ تمكين المؤسسات الأرشيفية من تقديم خدمات معلومات للمستفيدين بطريقة أكثر ديناميكية.
- ✓ العمل على جذب واستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين.⁷

3 خدمات مواقع ويب المؤسسات الأرشيفية

إذا كان انشاء مواقع الويب للمؤسسات الأرشيفية يعد أحد عناصر وأساليب تثمين الأرشيف في البيئة الرقمية، فإن قياس مدى فاعلية هذه المواقع ونجاحها، يكمن فيما تقدمه من خدمات المعلومات

لجمهور المستفيدين، في سبيل إتاحة وتثمين الأرصادة الأرشيفية التي تحوزها هذه المؤسسات، ومن بين الخدمات التي ينبغي أن توفرها مواقع الويب، مايلي :

3-1 خدمة الفهرس العام المتاح للجمهور : OPAC : online public access catalog

ظهر الفهرس العام المتاح للجمهور " الاوباك " في بعض المكتبات في بداية الستينات خاصة في البلدان الأنجلوساكسونية وهو عبارة عن نظام معلومات بيبليوغرافي يسمح للمستفيدين النهائيين بمسائلته مباشرة.⁸

ويمكن للمستفيد ولوج موقع ويب المؤسسة الارشيفية من أي مكان، والاستفادة من هذه الخدمة عن طريق البحث من خلال التسجيلات البيبليوغرافية التي تصف المواد الأرشيفية باختلاف أنواعها، حيث يمكن البحث فيها بواسطة عنوان مجموعة أو سلسلة الوثائق أو بالكلمات المفتاحية، التاريخ، رمز الإرجاع أو رقم التصنيف للوثائق، اسم المنشئ، نوع المادة وغيرها من المداخل، وتسمح الفهارس المباشرة للمستفيدين بطباعة وتحميل السجلات أو إرسالها على حساب البريد الإلكتروني.⁹

3-2 الخدمة المرجعية الإلكترونية: Electronic Reference Service

وهي الخدمة المرتبطة بتقديم المساعدة للمستفيدين للحصول على حاجاتهم من الوثائق التي تلبي اهتماماتهم، وقد عرفتها جمعية خدمات المراجع والمستفيدين التي تمثل أحد أقسام جمعية المكتبات الأمريكية على أنها "خدمة مرجعية تقدم إلكترونيا، غالبا في الوقت الفعلي، حيث يستخدم المستفيد أي تقنية انترنت للإتصال بموظفي المراجع دون الحضور شخصا للمكان، كما تعرف على أنها عملية إتصال مباشر وآني بين مستفيد وأخصائي معلومات أو برنامج آلي باستخدام أحد برامج المحادثة عبر الويب، والهدف منها مساعدة المستفيد في الإجابة عن تساؤلاته أو إرشاده إلى مصادر المعلومات التي تساعد في الوصول إلى الإجابة".¹⁰

وتتمثل طرق تقديم الخدمة المرجعية الإلكترونية عبر مواقع الويب في:

✓ البريد الإلكتروني أو استمارة المعلومات. Contact us .

✓ الأسئلة الأكثر تكرارا frequently asked questions (FAQ)

✓ نمط الدردشة المرجعية chat reference

3-3 خدمة الاحاطة الجارية الرقمية : Digital Current Awareness

ظهرت هذه الخدمة في المكتبات لإعلام المستفيدين بكل ماهو جديد من مقتنيات، بغرض تصفُّح واستعراض هذه الوثائق والمصادر. كما تساهم في اختيار المواد التي تُناسب إحتياجات المستفيدين، وإخطارهم بالمواد التي لها صلة بإختصاصاتهم، ومع ظهور الويب تحولت هذه الخدمة من شكلها التقليدي إلى الإلكتروني لتكون أكثر فاعلية، فتم استخدامها عبر مواقع ويب المؤسسات الأرشيفية لإعلام المستفيدين بالأرصدة الوثائقية الجديدة، أو تلك التي انتهت قيود إتاحتها، ومن أبرز الأساليب المنتشرة لهذه الخدمة عبر مواقع الويب هي: خدمة الأخبار القصيرة RSS عن طريق استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية وفهارس الخط المباشر في معرفة آخر ما تم إضافته من مقتنيات، بالإضافة إلى شريط الأخبار، النشرات الإلكترونية وصفحة الإعلانات.¹¹

3-4 خدمة المعارض الافتراضية : Virtual Exhibition Service

تكتسي خدمة المعارض أهمية بالغة في إتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية، سواء في شكلها التقليدي أو الافتراضي عبر مواقع الويب، فالعمل الأرشيفي من استقبال ومعالجة وإعداد وسائل البحث يحتاج إلى أن يوصل ثمره هذا المجهود إلى المهتمين به والراغبين في الاستفادة منه، ولا أليق بذلك من المعارض، فالمعرض هو أهم وسائل الاتصال الفاعلة التي تجمع جمهور المشاهدين بالمعلومة المعروضة في مكان واحد وبصورة أكثر وضوحا وتشويقا وأبقى أثرا، نجد منها معارض صناعية ومعارض زراعية وفنية وتثقيفية ومعارض تراثية كعروض الوثائق الأرشيفية التاريخية في مناسبات وطنية، تحدف إلى التعريف بتراث الأمة والتعريف بعاداتها وتقاليدها والظروف التي مرت بها.¹²

وقد أتاحت مواقع الويب للأرشيفات فرصة كبيرة للإطلاع على معارض الوثائق التي يتم عرضها وإتاحتها عبر شبكة الأنترنت، حيث تقوم المؤسسات الأرشيفية بتصوير الوثائق التي تحيي حدثا معينا، أو موضوعا وتقوم بعمل معرض رقمي لها، وهذا ما تقوم به الأرشيفات عبر الويب.¹³

3-5 الخدمة التعليمية الافتراضية : Education Service

وهي خدمة تسعى من خلالها مؤسسات الأرشيف الوطنية إلى ربط المستفيدين بتاريخ بلدهم، وتحسيسهم بالدور الذي يضطلع به الأرشيف، خدمة لجميع مجالات المعرفة البشرية، حيث تقوم الأرشيفات الوطنية، انطلاقا من أرصدها الأرشيفية، وما تحويه من حقائق ومعلومات تم تاريخ الأمة والوطن، بإعداد برامج ودروس، بغرض تقديمها للمستفيدين تراعي مضامينها التباين فيما بين الفئات العمرية، وذلك بإستخدام بالإضافة الى الطرق التقليدية التي أثبتت محدوديتها في ظل الانتشار الواسع

لتطبيقات الأنترنت، الوسائل التكنولوجية الحديثة وشبكات المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعية ومواقع الويب، حيث تقدم هذه الأخيرة الخدمة التعليمية الافتراضية أو الإعلان عنها أو تقديم معلومات عن الزيارات ومواعيدها دون الحاجة إلى التنقل إلى مبنى الأرشيف، كما يمكن تخصيص غرفة عن بعد خاصة بالخدمة التعليمية الافتراضية.¹⁴

3-6 خدمة تدريب المستفيدين:

تم تعريف خدمة تدريب المستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات على أنها: " هي عبارة عن برامج تعدّها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات وإكساب المستفيدين الحاليين والمحتملين القدرة على تحقيق الاستفادة الفعالة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ومتطلباته ".¹⁵

وبالنظر إلى مواقع الويب للأرشيفات وما يمكن أن تقدمه في هذا الجانب، فإن بمقدورها أن تسهم في نشر الأدلة التي تساعد المستفيدين على الابحار في الموقع، وتنمي لديهم القدرات البحثية في الأرشيف عن طريق القيام بدورات تكوينية افتراضية، أو تنظيم ورشات علمية عن بعد تُعنى بإعطائهم المبادئ العامة حول معالجة الوثائق الأرشيفية واثاحتها وحفظها وترميمها وصيانتها، وكل هذه الأنشطة ترمي إلى تدريب المستفيد وتأهيله للتعامل مع الوثيقة الأرشيفية، التي يختلف التعامل معها عن باقي مصادر المعلومات على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات.¹⁶

الفرع الثاني: اتاحة و تثمين الأرصدّة الأرشيفية عبر الويب

1 مفهوم التثمين :

التثمين لغة مشتق من الاسم تَمَّن، وتعني كما جاء في قاموس المعاني: " تحديد المقابل النقدي لما يقدمه المنتج إلى المستهلك خامات وخدمات"، أما مفهومه في الأرشيف: " هو إعطاء قيمة وأهمية للوثائق الأرشيفية من خلال التعريف والتشهير بها باستخدام أساليب معينة، فمهمة الأرشيفي تعدت مرحلة المعالجة والحفظ إلى مرحلة جلب واستقطاب المستفيدين للاستفادة من أرصدته الأرشيفية المحفوظة "¹⁷

2 أهداف التثمين :

للتثمين في الأرشيف أهداف كثيرة يمكن أن نلخص أهمها فيمايلي:

- ✓ التعريف بالأرصدة الأرشيفية المحفوظة على مستوى المركز ومحتوياتها.
- ✓ إرشاد المستفيد وتوجيهه إلى الأساليب والوسائل المتاحة للإطلاع على هذه الأرصدة.
- ✓ تحسيس الباحثين والمستفيدين عموماً بأهمية وقيمة الأرصدة المحفوظة بالمركز.
- ✓ التعريف بالأعمال التي يقوم بها الأرشيفي، وتغيير النظرة السلبية للأرشيف.

3 طرق وأساليب التثمين:

أول ما عُرف التثمين في الأرشيف كنشاط هام وفعال بالنسبة للمؤسسات ومراكز الأرشيف تم الاعتماد فيه على الطرق التقليدية من وسائل بحث ومعارض وندوات ومحاضرات وغيرها ، ومع ظهور التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال وولوجها المؤسسات الأرشيفية، إضافة إلى محدودية تلك الأساليب التقليدية في تحقيق أهداف التثمين المرجوة، تمت الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال في تغيير نهج وأساليب التثمين في الأرشيف، وسوف نحاول من خلال هذا العنصر المرور على أدوات التثمين التقليدية ثم الحديثة:

3-1 أدوات وأساليب التثمين التقليدية:

ارتبط التثمين في الأرشيف منذ ظهوره كأحد الأنشطة المنوطة بالعمل الأرشيفي، بمجموعة من الأدوات والوسائل التي كانت مصاحبة له وساهمت فيه، ولعل من أبرزها وأكثرها شهرة:

3-1-1 أدوات ووسائل البحث:

وهي تعتبر بمثابة همزة الوصل بين المستفيد والأرصدة، ويعرفها مبروك التبيني بأنها : "وثيقة وصفية قابلة للنشر أو عدم النشر، يتم إعدادها يدوياً أو بالحاسوب من قبل منتج ما قد يكون مركزاً للأرشيف أو مركزاً لحفظ المخطوطات، وذلك لغاية توفير أداة مراقبة مادية أو ذهنية على وثائق أرشيفية معينة، وتشمل أدوات البحث الأساسية، قواعد البيانات الوصفية الوطنية منها أو الجهوية أو المحلية، والأدلة وقوائم الجرد والسجلات الموضوعية والفهارس والقوائم الخاصة وقوائم الرفوف وقوائم الحاويات والقوائم التحليلية والكشافات".¹⁸

3-1-2 تنظيم المعارض:

تعتبر المعارض من أهم وسائل وأدوات تثمين الأرشيف، على أن يتم تنظيمها بالتزامن مع حدث تاريخي أو يوم وطني لكي تستقطب أكبر عدد من المستفيدين، وتسعى مراكز الأرشيف من خلال إقامة المعارض إلى التعريف بالرصيد الوثائقي المتواجد بها، وقبل الاعلان عن تنظيم معرض ودعوة

المستفيدين والمهتمين، لابد أن يتم اختيار موضوع لهذا المعرض وانتقاء الوثائق المناسبة له، وتحديد الزمان والمكان المناسبين، والقيام بإعداد فهرس للوثائق التي تم اختيارها وبطاقة تعريفية لكل وثيقة.¹⁹

3-1-3 الإطلاع على الأرشيف:

هو - كما عرفه علي ميلاد سلوى- وضع الوثائق الأرشيفية تحت التصرف المؤقت للقارئ أو الباحث ليتمكن من الإطلاع عليها داخل الأرشيف، فالهدف الأساسي من معالجة الأرشيف وحفظه هو إتاحتها للإطلاع، وتختلف كل دولة عن أخرى في شروط الإطلاع على الأرشيف، ويمكن ان يكون الإطلاع مباشرا بأن ينتقل المستفيد إلى المؤسسة الأرشيفية ويتم الاستفادة من الوثائق بما تسمح به قوانين الإطلاع المعمول بها، أو غير مباشر بأن يتم نقل الوثائق للمستفيدين لتعريفهم بها، ويكون ذلك عن طريق المعارض، الزيارات، الندوات...

3-1-4 المحاضرات والمكتقيات والندوات:

ويكمن دورها كأداة من أدوات تثمين الأرصدة الأرشيفية، عن طريق مشاركة الأرشيفي في إلقاء مختلف المحاضرات العامة أو المتخصصة التي تهدف إلى التعريف بالوثائق الأرشيفية وتبيان قيمتها، ويؤكد المختصون أن عقد الندوات وإلقاء المحاضرات بالنسبة لمراكز الأرشيف يكون أكثر فعالية إذا تزامن مع تنظيم المعارض ضامنا لجذب و استقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين بغية تفعيل نشاط التثمين.²⁰

3-2 أدوات وأساليب التثمين الحديثة:

3-2-1 مواقع الويب:

الموقع الإلكتروني بالإنجليزية (WEB Site) هو عبارة عن موقع مركزي يضم عددا من صفحات الويب المرتبطة ببعضها البعض، و التي عادة ما يمكن الوصول إليها من خلال الصفحة الرئيسية (Home page)، أما صفحة الويب فهي عبارة عن ملف مكتوب بلغة ترميز النص الفائق (HTML)، ويمكن أن يتضمن نصوصا و صورا بالإضافة إلى وصلات لصفحات أخرى.²¹

أما استخدامها في تثمين الأرشيف فيمكن فيما تقدمه من خدمات معلومات للمستفيدين، والتي سبق وأن تطرقنا إليها بشيء من التفصيل ضمن الحديث عن مواقع الويب من مقالنا.

3-2-2 البوابات الإلكترونية:

تعد البوابة الإلكترونية مدخلاً موحداً للوصول إلى جميع الخدمات والمعلومات والأعمال التي تقدمها جهة ما من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيث يمكن للمستخدم أو الزائر الوصول إلى معلومات عامة ومفصلة حول الجهة المقدمة للخدمة، كما يمكن من خلالها تنفيذ العمليات الإلكترونية المقدمة من خلال البوابة بسرعة وكفاءة عاليتين.²²

وتسعى البوابات الإلكترونية في الأرشيف إلى التعريف بمختلف الأنشطة التي تقوم بها مراكز الأرشيف والتشهير بها عن طريق الاعلانات عبر البوابة، وتلبية احتياجات المستخدمين في الحصول على مصادر المعلومات المختلفة، بالإضافة إلى تجميع الروابط التي تحيل إلى عناوين المواقع الإلكترونية الأرشيفية.²³

3-2-3 شبكات المعلومات :

تعرف شبكات المعلومات على أنها : «هي أي وسيلة تتيح لجهازي كمبيوتر أو أكثر التخاطب بينها و بين مكونات أخرى، يستطيع عدة مستعملين عبر الشبكة تبادل المعلومات و الاشتراك بتنفيذ نفس المشروع و الطباعة وحتى التخاطب المباشر من خلال الرسائل الموجهة مباشرة » . وهي تهدف بالنسبة لمؤسسات الأرشيف إلى تسهيل وصول المستخدمين إلى المعلومات و الإفادة منها بأقل جهد و في ظرف زمني وجيز، وتقديم خدمات معلومات أفضل من حيث كمية الخدمات الكثيرة المقدمة للمستخدمين من مصادر المعلومات بأقل التكاليف و من حيث النوعية من خلال تقديم خدمات متعددة و معلومات شاملة و دقيقة، فضلاً عما تحققه من بناء روح التعاون بين جميع الأطراف المشاركة بما يعود بالفائدة على الجميع من إنشاء الفهارس الموحدة التي تعتبر النواة الأولى لمشاريع حفظ الذاكرة الجماعية.

3-2-4 استخدام تقنيات الويب 2.0:

هي عبارة عن صفحات ومواقع ويب تعتمد في تركيبها على تكنولوجيا وتطبيقات حديثة للإنترنت، وهي مواقع تتيح الفرصة وتمنح الثقة للمستخدم لإبداء رأيه وتطوير الموقع ودمج التطبيقات المتعددة على صفحاته.²⁴

وتتمثل استخداماته بالنسبة للمؤسسات الأرشيفية في : خدمة الاشعار الفوري (Reilly simple syndication RSS)، المدونات blogs، الشبكات الاجتماعية، مشاركة الوسائط (multimédia sharing) مثل : You Tube، Flickr، منتديات النقاش، التقويم.

3-2-5 استخدام الويب الدلالي:

الويب الدلالي (بالإنجليزية: Semantic Web) (أو ما يطلق عليها أحياناً «الويب ذات الدلالات اللفظية» أو «الويب ذات المعنى») هو ثورة جديدة في عالم الويب حيث تصبح المعلومات والبيانات قابلة للمعالجة منطقياً من قبل برامج الحاسوب بحيث تتحول تلك المعلومات والبيانات إلى شبكة بيانات ذات معنى ، «أي أنه يمكن للبرامج الحاسوبية الخاصة أن تعرف ماذا تعني هذه البيانات».²⁵

والهدف من استخدام مراكز الأرشيف لتقنيات الويب الدلالي هو تعزيز اتاحة الوصول إلى المحتوى الرقمي الأرشيفي على نطاق واسع، وتوفير إمكانية البحث فيه واستخدامه.²⁶

المبحث الثاني : الدراسة الميدانية: موقع مكتبة قطر الرقمية

من خلال هذا المبحث سوف نتناول في الجانب الميداني بالدراسة والتحليل لموقع مكتبة قطر الرقمية على الويب، والخدمات المقدمة في إطار عملية اتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية المرقمنة.

المطلب الأول : موقع مكتبة قطر الرقمية على الويب

الفرع الأول : لمحة تاريخية

عملت المكتبة البريطانية بالشراكة مع مؤسسة قطر ومكتبة قطر الوطنية لإنشاء مكتبة قطر الرقمية، من خلال توقيع مذكرة تفاهم في شهر جوان سنة 2012 كجزء من شراكة مدتها 10 سنوات مع مؤسسة قطر للعمل معاً في مشاريع مشتركة.

وتعتبر مكتبة قطر الرقمية أكبر أرشيف رقمي متخصص في تاريخ الشرق الأوسط على مستوى العالم، تم تدشينها في 22 أكتوبر 2014 ، وتحتوي على مجموعة فريدة من أهم التقارير والمراسلات والمخطوطات والخرائط والصور التاريخية والتسجيلات الصوتية المتعلقة بمنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية والمناطق المجاورة معتمدة على مجموعات المكتبة البريطانية، كما تحتوي على مقالات متعمقة ل نخبة من الخبراء المتخصصين تقدم للقراء نظرة معمقة حول موضوعات متنوعة تتعلق بماضي المنطقة وشعوبها.

وتتميز مواد مكتبة قطر الرقمية بأنها متاحة للاطلاع والتنزيل المجاني، و توفر الوصول إلى النسخ الرقمية لكافة المستخدمين عبر الإنترنت في كل أنحاء العالم، كما أنها مصحوبة بملاحظات تفسيرية

باللغتين العربية والإنجليزية، وتمت ترجمة غالبية المحتوى إلى اللغة العربية ، مما يعني أن البوابة ثنائية اللغة، الأمر الذي جعلها مرجعا أساسيا للباحثين وكل المهتمين بتاريخ المنطقة وتراثها، ويمكن الوصول إلى البوابة عبر جميع الأنظمة الأساسية ، مما يعني أنه يمكن عرضها في أي مكان وفي أي وقت.

الفرع الثاني: إحصائيات و أرقام حول استخدام الموقع

استقبلت منذ افتتاحها سنة 2014 أكثر من 15 مليون زائر و 1.9 مليون مستخدم، وشهدت تنزيل أكثر من 300 ألف مادة رقمية بمعدل 6 آلاف مادة يتم تنزيلها شهريا منذ سنة 2017، نجم عنه نسبة استشهاد بمواد المكتبة بلغ 700% منذ سنة 2015، أكثر الدول استخداما لرصيد مكتبة قطر الرقمية: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، قطر، عمان، المملكة العربية السعودية والهند، بالإضافة إلى دول عربية وأوربية وآسيوية أخرى وبنسب متقاربة.²⁷

الفرع الثالث: الأرصدة الأرشيفية المرقمنة لمكتبة قطر الرقمية

يتضمن الرصيد الأرشيفي المرقمن لمكتبة قطر الرقمية، والذي بلغ سنة 2021 مليوني (2 مليون) وثيقة أرشيفية، رصيدا متنوعا يشمل: سجلات مكتب الهند، خرائط، الفنون البصرية، الصوت والفيديو، أوراق شخصية، المخطوطات العربية المفهرسة وغير المفهرسة، وهي موضحة على النحو التالي:

- ✓ سجلات مكتب الهند التي تغطي الفترة 1763-1951، ويضم ملفات من سجلات المقيم السياسي في بوشهر وسجلات وكالة البحرين.
- ✓ موسوعة جوردون لوريمر، دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية (1915، 1908)، التي تعتبر مدخلا كلاسيكيا لتاريخ الخليج.
- ✓ الخرائط والرسوم البيانية والمخططات من الخليج العربي والمنطقة المحيطة وعددها 500.
- ✓ الأوراق الخاصة بالسير لويس بيلي، المقيم السياسي في الخليج العربي بين 1862 و 1872.
- ✓ مخطوطات عربية علمية من مجموعة مخطوطات للمكتبة البريطانية، وتشمل موضوعات مثل الطب والرياضيات والفلك والهندسة.
- ✓ مجموعة مختارة من الصور الفوتوغرافية والبطاقات البريدية والمطبوعات الأخرى وكذلك الرسوم التخطيطية والرسومات ولوحات الألوان المائية، إضافة إلى الأكلشيهات والنقوش والرسوم التصويرية.

✓ مجموعة مختارة من التسجيلات الصوتية تضم 200 من أقراص الشيلاك المسجلة في البحرين والكويت والعراق بين عامي 1920 و 1940.

كما يمكنك من خلال الموقع قراءة مقالات الخبراء على البوابة التي استخدمت مواد في الأرشيف المرقمن. تقدم هذه المقالات المساعدة للباحثين وعامة الناس في فهم - والاستفادة بشكل أفضل - من المواد الموجودة على البوابة.

المطلب الثاني: تقييم موقع مكتبة قطر الرقمية

من خلال هذا العنصر سوف نحاول تقييم الموقع الإلكتروني للمكتبة، بصفة عامة كموقع من مواقع الانترنت، وذلك بناء على المعايير المعتمدة في تقييم مواقع الأنترنت، وتشمل وجوه التقييم: المسؤولية، التصميم والهوية البصرية، الموثوقية والتوثيق، الدقة، المعالجة، المستوى التكنولوجي للموقع والإمكانات، الجانب الغرافيكي والتصميم، البحث عن الموقع وقابلية الوصول إليه و تحديث الموقع.²⁸

الفرع الأول: المسؤولية :

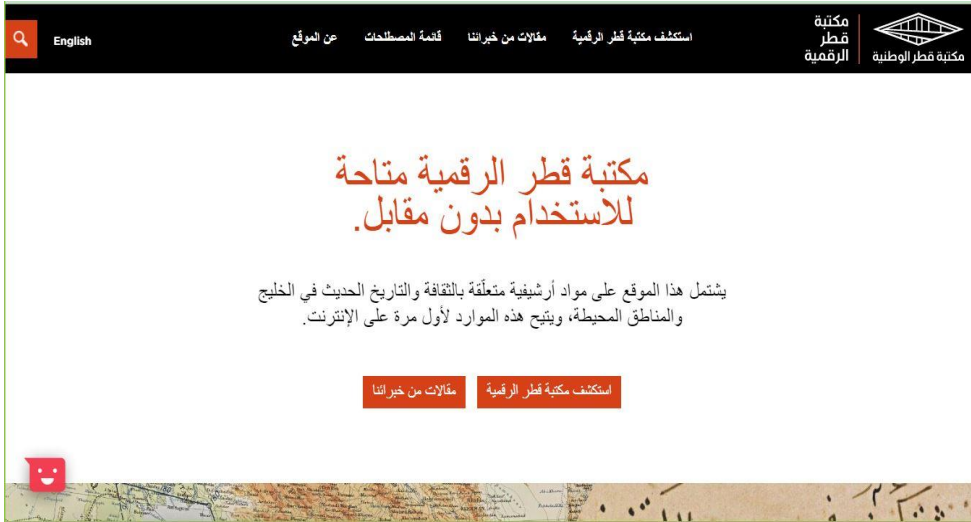
ويتضمن هذا العنصر الإشارة إلى المسؤول الفكري للموقع ونوعه والتعريف به والغرض من الموقع والجمهور المستهدف وآرائهم حول مدى تحقيق الاستفادة من الموقع.

ومن خلال تصفح الموقع يمكنك التعرف بكل سهولة عن مسؤول الموقع من خلال نافذة [عن الموقع](#) التي تتضمن لمحة عن المكتبة وإنشائها والجمهور المستهدف والرصيد واستطلاع رأي المستفيدين حولها بالإضافة إلى فيديو يتضمن معلومات وافية وشهادات حول المكتبة من طرف المختصين والعاملين في المشروع.

الفرع الثاني: التصميم والهوية البصرية:

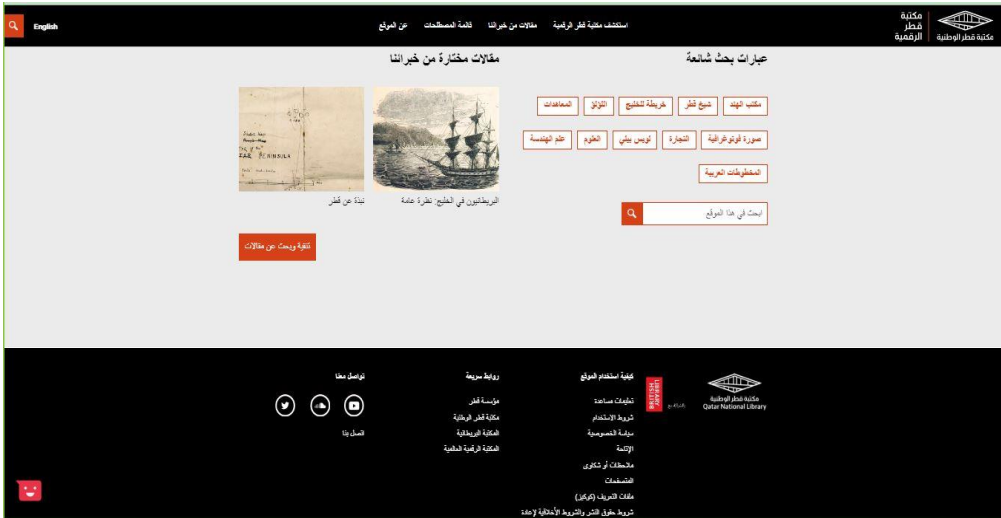
هي الهوية البصرية التي تميز الموقع عن باقي المواقع الأخرى وتكون في الترويسة أو نمط توزيع ألوان الخطوط والخلفيات وألوان القوائم والنوافذ، بالإضافة إلى الإشارة في تذييلة الموقع وصلات تعريفية بفريق العمل الخدمي والتقني للموقع وروابط وعناوين الاتصال بالمسؤول.

وتضم واجهة الموقع في الأعلى، نوافذ: استكشف مكتبة قطر الرقمية ، مقالات من خرائنا، قائمة المصطلحات، عن الموقع، بالإضافة على رابط مباشر يحيلك على المكتبة الوطنية القطرية ، كما تم وضع تنويه في صدر واجهة الموقع حول إتاحة محتويات المكتبة دون مقابل .



صورة 1- واجهة الموقع والترويسة

من خلال الصورة نلاحظ التمييز في الألوان المعتمدة في واجهة الموقع المتمثلة في اللون البرتقالي والأسود وهما السائدان عند فتح أي نافذة من نوافذ الموقع مما يحقق الهوية البصرية.



صورة 2- تذييل الموقع

حيث نشاهد كل المعلومات المتعلقة بنشر الموقع والشركة الناشرة التي جسدت المشروع بالتعاون مع المكتبة البريطانية، وروابط وعناوين الاتصال بالمسؤول الفكري للموقع من خلال اتصل بنا. الفرع الثالث: الموثوقية والتوثيق:

وهي تعني أن يضم الموقع تعريفا بكتاب المقالات ومصادر الحصول على المعلومات التي تم تدوينها، وموقع المكتبة يضم حوالي 226 مقالا تمت كتابتها من طرف مؤلفين وباحثين تم ذكر أسمائهم بالاعتماد على مواد ومصادر المكتبة، والصورة أدناه تبرز ذلك.

English

عن الموقع

قائمة المصطلحات

مقالات من خرائنا

استكشف مكتبة قطر الرقمية

مكتبة
قطر
الرقمية



مقالات من خرائنا

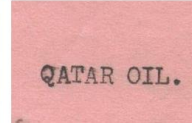
الزمن

المكان

الموضوع

تتبع المقالات حسب:

٢٢٦ من ٢٢٦ مقالة جازرة للتصفح



صورة 3- التوثيق والموثوقية

الفرع الرابع: الدقة:

تعني ضرورة ايلاء الأهمية لدقة التهجئة والكتابة الخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية واحترام علامات التنقيط والتنصيص والاستفهام والتعجب وغيرها.

وفي هذا الشأن نجد أن الموقع تمت مراقبة مادته بإتقان مستعملين في ذلك كل أدوات التحرير السليم للمضمون واجتناب الأخطاء المخلة بالمعنى، رغم أن الموقع متاح باللغتين العربية والانجليزية.

الفرع الخامس: المعالجة :

أن تراعى أساسيات قراءة النص بسهولة ووضوح (حجم الخطوط، ألوانها، طريقة تنسيقها)، وأن لا يكون هناك خلفيات تصرف وتشتت انتباه المتصفح.

وهذا المعيار من التقييم لمسنا تحقيقه على مستوى الموقع فالخطوط بسيطة يمكن قراءتها سواء من حيث نوع الخط أو حجمه أو لونه وطريقة تنسيقه ولا وجود لخلفيات تشتت انتباه المتصفح، إلا أن سجلنا ملاحظة في كتابة الأرقام تم اعتماد الأرقام الهندية التي تعتبر بالنسبة لمتصفحين من منطقتنا شمال افريقيا صعبة نوعا ما لعدم تعودهم عليها.

الفرع السادس: المستوى التكنولوجي للموقع والإمكانات:

ويشتمل هذا المعيار على العديد من العناصر التي يجب توفرها في الموقع، سوف نلخصها في الجدول التالي بالاعتماد على ما هو موجود في الموقع محل الدراسة :

العنصر	الوضعية	العنصر	الوضعية
خارطة الموقع	غير موجود	قوائم الوصول السريع	موجود
تعدد لغات الموقع	موجود	استبيان المستخدمين حول مدى الاستفادة من الموقع	موجود
الميديا (صور، مخططات، صوت، فيديو)	موجود	التفاعلية وابداء الملاحظات والتعليقات	موجود
التحكم في طريقة عرض الموقع	موجود	روابط داخلية بسيطة وسلسلة	موجود
روابط خارجية مؤمنة للموضوع	موجود	التبليغ عن الروابط التي لا تعمل (Blind link)	غير موجود
سرعة تحميل الموقع	موجود	سرعة التصفح داخل الموقع	موجود
تشغيل الوسائط سهل وسريع ودون برامج مساعدة	موجود	البحث داخل الموقع	موجود
التنظيم في ترتيب المواد المنشورة والعناوين	موجود	المساعدة (help)	موجود
إمكانيات التشغيل على الهاتف والجهزة اللوحية	موجود	استعراض الموقع في صورته النصية text	غير موجود
تفضيلات عرض الشاشة	موجود	عدم اكتظاظ وظائف الصفحة الرئيسية	موجود
روابط تكشف داخلية(انتقل إلى الأعلى - العودة للصفحة الرئيسية)	غير موجود	إحصائيات الزائرين و الاستخدام	غير موجود

جدول (2) يوضح عناصر معيار المستوى التكنولوجي للموقع والإمكانات

من خلال الجدول نلاحظ أن من بين 22 عنصرا تضمنها معيار المستوى التكنولوجي للموقع والإمكانات، 5 منها غير موجودة ما نسبته 22.8% ، ومن بين العناصر الغير موجودة في الموقع

خارطة الموقع وإحصائيات الزوار والاستخدام، وهي بالنسبة لموقع مؤسسة أرشيفية يعد من المهم بمكان وجوده.

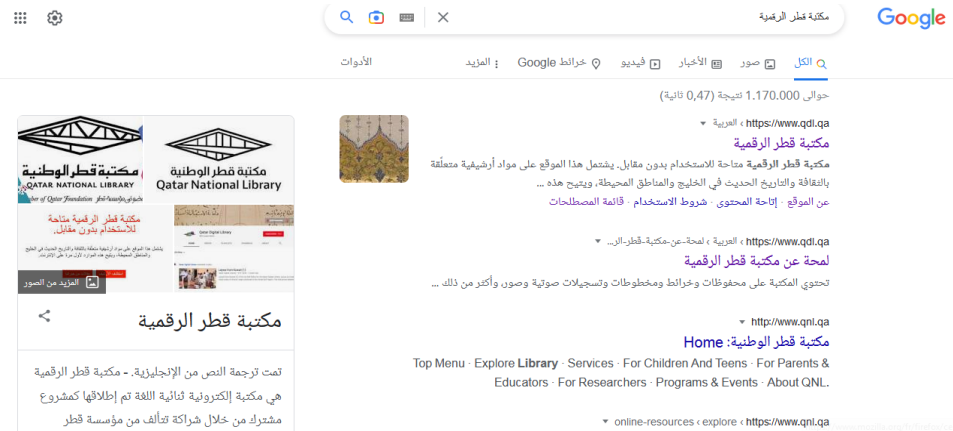
الفرع السابع: الجانب الغرافيكي والتصميم (Design) :

يتضمن هذا المعيار وصف الوسائل التي يمكن بها تنظيم المعلومات وتقديمها كي تلي حاجات المستخدم، وتشمل عنصر الملائمة من حيث وجود علاقة بين المعلومات والحاجات التي تجمع من أجلها هذه المعلومات، والملائمة أيضا تخص استخدام الرسوم والوسائل التوضيحية حتى يتسنى للمستخدم الاستفادة بالموقع مع مراعاة أن تقدم المعلومات بطرق مناسبة، وفي نفس الوقت لا تشوش على الموقع وبنائه، إضافة إلى الاختيار المناسب للخطوط والألوان ومقروئية النصوص.

بالنسبة للموقع محل الدراسة فإنه نلاحظ وجود كل العناصر التي تم ذكرها ضمن هذا المعيار مما يجعله يتميز في هذا الجانب الذي سوف يسهم في زيادة عدد الزوار والمستفيدين من الموقع.

الفرع الثامن: البحث عن الموقع وقابلية الوصول إليه:

ويهتم هذا المعيار بعملية اكتشاف الموقع في محركات البحث، وتوفير أكثر من كلمة مفتاحية يمكن من خلالها الوصول إلى الموقع من طرف المستخدمين، وبذلك تعاضم فرص الزيارة والاستفادة منه، وبالنسبة للموقع محل الدراسة قمنا بالبحث من خلال كبريات محركات البحث فتباينت نسب العثور عليه والوصول إليه وهذا ما توضحه الصور المرفقة.



صورة 4 – اكتشاف الموقع في محرك البحث google

Google

الكل صور فيديو خرائط Google الأخبار المزيد الأدوات

حوالي 3,400,000 نتيجة (0,38 ثانية)

لمسحة: البحث عن النتائج باللغة العربية فقط. يمكنك تحديد لغة البحث في الإعدادات المفضلة

العربية - <https://www.qdl.qa>

مكتبة قطر الرقمية

مكتبة قطر الرقمية متاحة للاستخدام بدون مقابل. - يشتمل هذا الموقع على مواد أرشيفية متمثلة بالثقافة والتاريخ الحديث في الخليج والمناطق المحيطة. ويتيح هذه الموارد ...

قائمة المصطلحات - عن الموقع - مقالات من خبرائنا - تعليمات مساعدة

<https://www.qdl.qa> - ترجم هذه الصفحة

Qatar Digital Library

Qatar Digital Library is free to use and reuse. This growing archive covers modern history and culture of the Gulf and wider region, available online for ...

[Help](#) [Glossary](#) [Articles From Our Experts](#) [About](#)

الفيديوهات

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

مكتبة قطر الرقمية

تمت ترجمة النص من الإنجليزية. - مكتبة قطر الرقمية هي مكتبة إلكترونية ثنائية اللغة تم إطلاقها كمشروع مشترك من خلال شراكة تتألف من مؤسسة قطر ومكتبة قطر الوطنية والمكتبة البريطانية في أكتوبر 2014. تضم مكتبة قطر الرقمية واحدة من أكبر المجموعات عبر الإنترنت للسجلات التاريخية في دول

صورة 5- البحث بالمصطلح المختصر "QDL"

yahoo!

تسجيل الدخول

في أي وقت

أكثر: أخبار الصور أشرطة فيديو الجميع

حوالي 407000 نتيجة بحث

العربية: qdl.qa

مكتبة قطر الرقمية

مكتبة قطر الرقمية للاستخدام بدون مقابل يشتمل هذا الموقع لأول مرة على الإنترنت

قائمة المصطلحات

إزالة غلظ أو ولاية يحكمها باتنا المرجع للفظ أيضًا إلى أي

مكتبة قطر الرقمية

... مكتبة قطر إدخال المفردات ... مكتبة قطر

عن الموقع

ملا يمكنك أن تجد في مكتبة رقمية؟ تم تطوير المحتويات

نظرة عامة على الصورة الموجودة في مكتبة قطر الرقمية

استكشف أرشيف مكتبة قطر الرقمية المجاني لتاريخ الخليج وعظم اللغة العربية: سجلات مكتب الهند، والمخطوطات الشرقية، والخرائط، والصور، والموسيقى العربية التقليدية

صورة 6- البحث عن الموقع في محرك بحث Yahoo

فالموقع من خلال هذه الصور، تم تكشيفه على أشهر محرك عالمي للبحث غوغل بشكل جيد والدليل هو عدد النتائج المتحصل عليها سواء بالإسم الكامل " مكتبة قطر الرقمية" أو من خلال الاسم المختصر "QDL"، بينما أقلها هو محرك بحث مايكروسفت بينغ.

الفرع التاسع: تحديث الموقع :

حيث تكون التواريخ الخاصة بوقت إنشاء وتحميل الموقع وتنقيحه واضحة، كما أن تواريخ التحديث لكل صفحة أو لكل مادة إعلامية يجب أن تكون ظاهرة بشكل واضح في أعلى متون تلك المواد الاعلامية، وفي الموقع محل الدراسة لم نعثر على تواريخ تحديث الموقع، بينما تم وضع تواريخ نشر مقالات الخبراء كما هو مبين في الصورة .

استكشف مكتبة قطر الرقمية مقالات من خبرتنا قائمة المصطلحات عن الموقع

مهمة الأمير فيصل الدبلوماسية وإحجام بريطانيا عن الاستثمار في النفط السعودي في ١٩٣٢

د. مارك هوبز، متخصص في تاريخ الخليج، المكتبة البريطانية

١٠ مارس ٢٠١٥



الموضوعات

المملكة العربية السعودية

الإمبراطورية البريطانية في الخليج

١٩٤٩-١٩٠٠

الموضوع

صورة 9- تبين تاريخ كتابة المقال من الخبراء

كما لاحظنا أن الموقع لديه خاصية التحديث التلقائي لزيارات الجمهور لمقالات الخبراء، والصورة الموالية تبين ذلك.

اقتبس هذه المقالة

Dr Mark Hobbs, "إعتاق الرقيق، وليس الإلغاء: وساطات البريطانيين حول الرق في الخليج"، مكتبة قطر الرقمية <العربية/إعتاق-الرقيق، وليس-الإلغاء-وساطات-البريطانيين-حول-الرق-> <https://www.qdl.qa/> في-الخليج> [تم الوصول إليها في ٨ يناير ٢٠٢٣]

نسخ

شروط الاستخدام

حقوق مجلس إدارة المكتبة البريطانية ©.
مالم يتم وضع علامة على خلاف ذلك، تم توفير المحتوى بموجب ترخيص من Creative Commons CC BY-NC.
للمزيد من المعلومات والاطلاع على الشروط كاملة قم بزيارة:
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.ar>

صورة 10- تبين تاريخ الوصول إلى المقال.

المطلب الثالث: خدمات المعلومات بموقع مكتبة قطر الرقمية

الفرع الأول: خدمة البحث والاسترجاع في الفهارس :

البحث في مكتبة قطر الرقمية متاح من أي صفحة باستخدام رمز البحث الأحمر الموجود في رأس صفحة الموقع، أو بالدخول على رابط [استكشف مكتبة قطر الرقمية](#) الذي يتيح البحث في الفهارس مباشرة من خلال كلمة أو جملة ويمكن الاستعانة بأحد عوامل التصفية "منقبات البحث" الموجودة في الخانة الجانبية ناحية اليمين بجانب نتائج البحث لحصر البحث حسب الموضوع أو المكان أو الأشخاص أو المؤسسات أو نوع المحتوى أو التاريخ أو اللغة أو الجهة المالكة للوثيقة، كما يمكن الجمع بين عدد من عوامل التصفية للحصول على نتائج بحث أكثر تحديداً، وتوضح الأرقام الظاهرة بجانب عوامل التصفية عدد المواد الموجودة في الأرشيف التي تطابق عملية البحث التي تم إجراؤها.

كما توفر الفهارس إمكانية البحث بالجملة كاملة عن طريق استخدام علامتي الاقتباس للحصول على نتائج بحث تتطابق مع عبارة كاملة (مثلاً، "محطة تلغراف لاسلكية")، وللوصول إلى نتائج بحث أكثر يمكن التخلص من علامتي الاقتباس للحصول على تطابق لكل كلمة بشكل مستقل، وللجمع بين مصطلحين رئيسيين باستخدام العلامة "+" (مثلاً، محطة +تلغراف لاسلكية، لضمان أن تتضمن كافة نتائج البحث كلمة "تلغراف")، ولإستثناء مصطلح معين من نتائج البحث باستخدام العلامة "-" (مثلاً، محطة تلغراف -لاسلكية، لضمان أن يتم استثناء كلمة "لاسلكية" من كافة نتائج البحث).

اتصل بنا

نُرحب بتواصلكم معنا فيما يخص مكتبة قطر الرقمية على البريد الإلكتروني التالي: qnl@qnl.qa

قم بزيارة مكتبة قطر الوطنية أو مؤسسة قطر.

للاستفسارات البريدية اكتب لنا على العنوان الآتي:

ص.ب. 5825، الدوحة، قطر

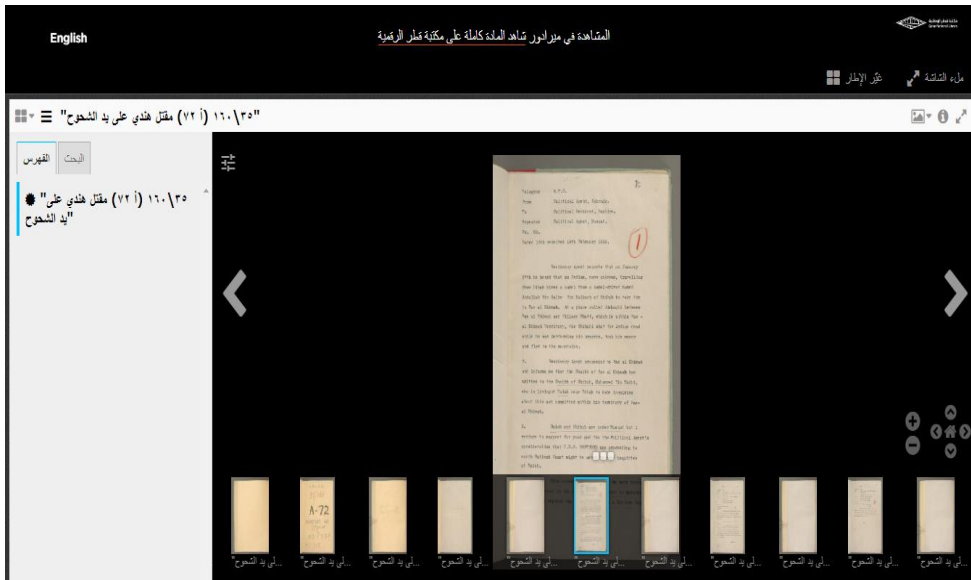
أو تعرف أكثر على [شراكة المكتبة البريطانية ومؤسسة قطر](#).

صورة 12- تبين الخدمة المرجعية.

وبالعودة إلى ما يجب أن توفره الخدمة المرجعية على المواقع الالكترونية للأرشيفات من أنماط، فإن نمطا وحيدا فقط يوفره موقع محل الدراسة، وباقي الأنماط من إسأل أرشيفي "Ask Us" أو الاستئلة الأكثر تداولاً "FQA" أو الدردشة المرجعية "Reference Chat" غير موجودة، وبالنظر إلى ما يوفره الموقع من خدمات نرى أن زيادة الإهتمام بالخدمة المرجعية للمستفيدين من الضرورة بمكان توفرها.

الفرع الثالث: المعارض الافتراضية :

يمكن القول أن المعارض الافتراضية في الموقع موجودة كشكل وصورة وليس كمعنى ومفهوم -إن صح التعبير- من خلال عرض للصور الرقمية للوثائق الأرشيفية الورقية، لكن ليس بالمعنى الأكاديمي المتعارف عليه لخدمة المعارض بالأرشيف، ذلك أن الصور معروضة كوثائق من ملفات وبغرض الإتاحة والاطلاع عليها، ولا تجسد هدف أن تحيي الوثائق المعروضة حدثا معيناً أو موضوعاً ما، ويتم التخطيط لها وفق ذلك.



صورة 13-عرض صور لوثائق مرقمنة.

الفرع الرابع : الخدمة التعليمية الافتراضية :

من خلال الموقع لمسنا المسعى الذي تقوم به الهيئة المشرفة على الأرشيف القطري لربط المستفيدين بتاريخ بلدهم والمنطقة عموما، وتحسيسهم بالدور الذي يلعبه الأرشيف، خدمة لجميع مجالات المعرفة البشرية، وذلك من خلال المقالات التي يتم تحريرها من طرف المختصين بالإعتماد على وثائق من الرصيد الأرشيفي للمكتبة "[مقالات من خبرائنا](#)" ، و كذلك الكم الكبير من المخطوطات العربية النادرة " مخطوطات عربية " التي تمت رقمنتها ووصل عددها 288 مخطوطة من رصيد المكتبة البريطانية، وتضم مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل ممارسات التبادل التجاري، والحربين العالميتين، وشركات النفط، وإدارة الاستعمار البريطاني للمنطقة، والمعاهدات والاتفاقيات، والملاحة البحرية، والعمليات العسكرية، والطيران المدني والمنتديات الاقتصادية، والقومية العربية ومؤلفات الطب العربي

الفرع الخامس: خدمة تدريب المستفيدين:

تتمثل أنماط هذه الخدمة بالنسبة للموقع محل الدراسة في إرشاد المستفيدين إلى أهم الطرق المساعدة لتحقيق بحث ذا فائدة في الموقع من خلال "[نصائح للبحث](#)" وتم تدعيم ذلك بفيديو قصير لطريقة استخدام تقنية البحث بالفلتر الزمني.

كيفية البحث في سجلات الأرشيف

تحتوي مكتبة قطر الرقمية على كنز من المعلومات لمساعدتك في العثور على المحتوى الذي تريده. كل مادة من المواد الموجودة في الأرشيف هي:

- مفهرسة مع معلومات تفصيلية عن محتواها، حجمها وتاريخها.
- موسومة بعلامة تضم أسماء الأشخاص والأماكن والمواضيع الرئيسية التي تتضمنها.
- منسوخة بمساعدة الحاسوب إذا كانت تحتوي على صفحات مطبوعة على الآلة الكاتبة أو بواسطة الطابعة، لتحويل الكلمة (الصورة) إلى مصطلحات وتكوين عملية البحث.

(إليك بعض نصائح مفيدة للبحث في هذه المعلومات كي تستفيد إلى أقصى قدر من المحتوى المتاح:

- يمكنك البحث في مكتبة قطر الرقمية من أي صفحة باستخدام رمز البحث الأحمر الموجود في رأس صفحة الموقع.
- انقر على أحد حوامل التصنيف الموجودة في الخانة الجانبية لواجهة البحث لجانب نتائج البحث لتحصر البحث حسب الموضوع أو المكان أو الأشخاص أو المؤسسات أو نوع المحتوى.

صورة 14 – تدريب المستخدمين

الفرع السادس: تطبيقات الويب 2.0 :

تمثلت تطبيقات الويب 2.0 على موقع مكتبة قطر الرقمية في روابط:

- اليوتيوب: لقناة المكتبة وقد وُضع فيها مجموعة من الفيديوهاات لمواد تراثية عن منطقة الخليج العربي ومواد تعليمية تبرز طريقة ترميم وصيانة المخطوط، والملاحظ أن القناة ليست نشطة ذلك أن الفيديوهاات تم تحميلها قبل 7 و 8 سنوات.
- ساوند كلود : قناة للموسيقى والصوتيات تضم 139 تسجيلًا صوتيًا لمواد موسيقية تراثية.
- الفايسبوك والتويتر : من أجل التواصل مع المستخدمين.

الفرع السابع: الإتاحة والاطلاع على الأرشيف:

يتيح موقع مكتبة قطر الرقمية ما يفوق المليون وثيقة ورقية تمت عملية رقميتها، وهي مرتبة حسب ترتيبها الأصلي ضمن ملفات المنشأ وفي مواضيع مختلفة وتغطي حقبا زمنية محددة، من خلال البحث بالكلمة أو الجملة يمكنك العثور على المادة الأرشيفية المطلوبة إن وجدت، وبالنقر على واحدة من نتائج البحث تقودك إلى الملف كاملا في شكله الرقمي وتطلع عليه وثيقة وثيقة، ويختلف عدد الوثائق من ملف إلى ملف، الصورة الموالية توضح ذلك.

"الخليج الفارسي. تجارة الرقيق."

IOR/F/4/2614/164857



صورة 15- الإتاحة والاطلاع على الأرشيف.

- وفي كل ملف تم وضع عدد المواد الموجودة فيه، وخيار التحميل للوثائق بصيغة [Download](#) [PDF](#) أو [طالع كل المواد في قائمة](#) ومعلومات متعلقة بتاريخ الوثائق ولغتها واسم الرصيد الذي تنتمي إليه، وللإطلاع على التفاصيل بأكثر دقة وتوضيح تم وضع في نفس الصفحة عناوين :
- حول هذا السجل : ويتضمن معلومات حول محتوى الوحدة الأرشيفية، الشكل والحيز للمادة الأرشيفية وعدد الأوراق، الترتيب ويفيد في معرفة طريقة ترتيب الأوراق داخل المادة والاحالات المتعلقة بها، الخصائص المادية ويوضح فيه بداية تسلسل ترقيم الأوراق لهذا الوصف (المستخدم للأغراض المرجعية)، مبينا طريقة كتابتها يدويا على الصفحات على النحو التالي كمثال : (هذه الأرقام مكتوبة بالقلم الرصاص ومحاطة بدائرة في أسفل يمين صفحة الوجه من كل ورقة)، وكذلك إشارة إلى لغة الكتابة و النوع.
 - معلومات أرشيفية عن هذا السجل: وهو يعطي المعلومات المتعلقة بالإتاحة وشروطها، ترميز الاسترجاع، أين يتم حفظ الأصل الورقي وتاريخ إنشاء الوحدة الأرشيفية.
 - عبارات بحث ذات صلة: ويعطي للمستفيد إمكانيات البحث بكلمات وجمل أخرى ذات صلة سواء بالموضوع أو بالأشخاص والمؤسسات.
 - استخدام وإعادة نشر هذا السجل: ويبين فيه الشروط وكيفيات إعادة استخدام المادة الأرشيفية وحقوق الملكية الفكرية وطريقة التعامل معها.
 - مقالات ذات صلة: يحيلك إلى المقالات التي تم نشرها و لها علاقة بالمادة الأرشيفية.



حول هذا السجل



معلومات أرشيفية عن هذا السجل



عبارات بحث ذات صلة



استخدام وإعادة نشر هذا السجل



مقالات ذات صلة

صورة 16- المعلومات المتعلقة بكل سجل.

كما أن في كل ملف أرشيفي مرقمن تم تخصيص مربع للبحث فيه "ابحث ضمن هذا السجل" ، ويمكن أن تطلع على كل وثيقة من الملف على حدى حيث تجد فيها معلومات حول الوثيقة المفردة تتضمن ملخصا لمحتوى الوثيقة باللغة العربية، والشكل والحيز والترتيب وإشارات تتضمن الاحالات على أساس "الرقم"، "الموضوع"، "تاريخ الوثيقة ورقمها"، الخصائص المادية و لغة الكتابة والحقوق المتعلقة بالإطلاع والاستخدام و رابط تنزيل الصورة وإعادة إستخدامها على الويب.

خاتمة :

بعد هذه الدراسة التقييمية لموقع مكتبة قطر الرقمية ودوره في إتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية، وما توصلنا إليه من نتائج، لفت انتباهنا أمر ساهم بشكل كبير في الوصول بالموقع إلى هذه المكانة، وهو اتفاق التعاون والشراكة الذي أبرم بين المكتبة البريطانية ومؤسسة قطر والمكتبة الوطنية القطرية، حيث كان ذلك له أثره تقنيا وتكنولوجيا في رقمنة الأرصدة الأرشيفية وإتاحتها عبر الموقع، وأيضاً في توفير الأرصدة الأرشيفية المحفوظة على مستوى مجموعات المكتبة البريطانية، حتى يستفيد منها الباحثون في منطقة الخليج والشرق الأوسط من الناطقين باللغة العربية، وللوصول إلى أهداف الإتاحة والتثمين المأمولة، نقدم بعض المقترحات والتوصيات المتمثلة في :

- إعادة النظر في تسمية الموقع " مكتبة قطر الرقمية " الذي لا يوحي في شيء إلى محتويات الموقع التي هي أرسدة أرشيفية ومخطوطات، بحيث يصعب على باحث في التاريخ -على سبيل المثال- من خلال هذه التسمية أن يصل إلى الموقع بغرض البحث والاستفادة من محتوياته، وهذا يحد من مرتبة الموقع ونسب الاستشهاد بمواده، ويقلل من فرص الإتاحة والتثمين المأمولة.

- الحرص على أن تكون خدمات المعلومات الرقمية المتوفرة بالموقع بالشكل المطلوب، خصوصا ما تعلق منها بتوفير أنماط أخرى في خدمة البحث والاسترجاع، والخدمات المرجعية وخدمة المعارض الافتراضية، حتى تزيد فعالية الموقع في إتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية.
- تزويد الموقع بروابط لهيئات دولية وجمعيات متخصصة في علم الأرشيف مثل المجلس الدولي للأرشيف والجمعيات الوطنية للمختصين في الأرشيف، مما يساعد على جعل الموقع قريبا من أهل الاختصاص ويعزز مكانته لدى المستفيدين في الاستفادة من الأرصدة الأرشيفية.
- العمل على اكتشاف الموقع بصفات ذات مفاهيم لها علاقة بعلم الأرشيف حتى يتسنى لأكثر عدد من المهتمين والباحثين زيارة الموقع والاستفادة منه، وبذلك يحقق أهداف الإتاحة والتثمين.
- إيلاء الأهمية لتزويد الموقع بالنصوص والقوانين التنظيمية المعمول بها في دولة قطر في مجال الأرشيف لاسيما تلك المتعلقة بالإتاحة والإطلاع على الأرشيف.
- زيادة الاهتمام بموقع ويب مكتبة قطر الرقمية لاسيما من حيث إضافة الخدمات التفاعلية والاستفادة أكثر من خدمات الويب 2.0، وتزويد الموقع بأيقونة لإحصائيات عدد الزوار والمستخدمين للتسهيل على الباحثين والدارسين التعرف على نشاط الموقع وخدماته ومن ثم كسب ثقة أكبر لدى الجمهور، تؤدي إلى استخدام الأرصدة الأرشيفية ويكون عاملا من عوامل تثمين للأرشيف.
- التفكير على المستوى المحلي (الجزائر) في الاستفادة من الأرصدة الأرشيفية المحفوظة والمحولة من التراث التاريخي الجزائري إلى فرنسا، عن طريق اتفاق تعاون يهدف إلى إتاحة وتثمين الأرصدة الأرشيفية على غرار النموذج محل الدراسة.

المراجع:

- ¹ الزهراء لعناني، نبيل عكنوش، تثمين الأرشيف في البيئة الرقمية: دراسة في المفاهيم والأدوات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع. 49، 2018، ص.ص. 133-146.
- ² عبد الباسط القري، عبد الباسط شواو، تثمين الأرشيف في البوابات الرقمية للأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، مج. 12، ع. 2، 2021، ص.ص. 248-269.
- ³ نجية بوعناني، كمال بوكراز، خدمات المعلومات الالكترونية عبر مواقع الأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية لعينة من مواقع الأرشيفات العربية، مجلة المعيار، الجزائر، مج. 26، ع. 64، 2022، ص.ص. 979-1000.
- ⁴ أشرف عبد المحسن، خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها : دراسة تحليلية، CYBRARIANS JOURNAL، ع. 46، 2017، ص.ص. 1-50.
- ⁵ أحمد بن دحو، تقييم الباحثين الجزائريين للمعلومات على الانترنت : جامعة الجزائر ، البليلة، عنابة وتلمسان نموذجاً، أطروحة دكتوراه. علم المكتبات، وهران : الجزائر، 2013، ص. 74.
- ⁶ Online Dictionary for Library and Information Science: ODLIS ، Joan M. Reitz ، 2022/12/26 ، https://odlis.abc-clio.com/odlis_w.html

